تصورات أساتذة التعليم المتوسط لظاهرة الدروس الخصوصية - دراسة ميدانية على عينة من أساتذة التعليم المتوسط بمدينة المسيلة-

Teachers' representations of the phenomenon of private tutoring - Field study of a sample of middle-school teachers in the city of M'SILA

د/ عبد المالك غمراس [*1]،

جامعة عبد الجميد بن باديس -مستغانم (الجزائر)، abdelmalek.ghoumres@univ-mosta.dz

تاريخ الاستلام: 2026/02/23 تاريخ القبول: 2026/04/26 تاريخ النشر: 2026/06/12

ملخص:

يعد التعليم ركيزة أساسية للتطور والنمو في مختلف مجالات الحياة، إذ يسهم في تنمية الفرد والمجتمع وتلبية احتياجاتهما. وهو عملية ضرورية تسعى إلى إكساب المتعلم سلوكات ومعارف توجهه نحو الأفضل، من خلال تفاعل المعلم والمتعلم. ومع تسارع التغيرات المجتمعية والتطور الرقمي، شهدت أنماط وأساليب التعليم تحولات ملحوظة. كما زادت الأزمات الصحية، خاصة في جائحة كوفيد-19، من تعقيد واقع التعليم وأثرت في سيره. فقد ترتب عنها تغييرات في أوقات الدراسة، وزيادة عدد الأفواج، واكتظاظ الأقسام، وارتفاع الأعباء على الأساتذة. وأدى ذلك إلى صعوبات في استيعاب التلاميذ للدروس وتراجع مستوى التحصيل لدى البعض. ونتيجة لهذه الظروف، اتجه العديد من التلاميذ إلى الدروس الخصوصية لتعويض النقص الدراسي. وبذلك أصبحت الدروس الخصوصية ظاهرة واسعة الانتشار أثرت في عناصر العملية التعليمية كافة. ولاسيما في دور المعلم والمتعلم داخل المدرسة. وتسعى هذه الدراسة إلى استكشاف تصورات أساتذة التعليم المتوسط حول هذه الظاهرة وانعكاساتها على مهنة التعليم وعلى التلميذ والعملية التعليمية عمومًا.

كلمات مفتاحية: تصورات أساتذة التعليم المتوسط، الدروس الخصوصية، مهنة التعليم.

* المؤلف المرسل: د. عبد المالك غمراس

Abstract:

Education is a fundamental pillar of development and growth in all societies. It plays a vital role in meeting individual and social needs. Through the interaction between teacher and learner, education promotes knowledge and positive behavior. Rapid social changes and digital transformation have reshaped teaching methods and practices. The COVID-19 pandemic further disrupted the educational system worldwide. It caused schedule changes, overcrowded classrooms, and increased workloads for teachers. Many students struggled to understand lessons and maintain academic achievement. As a result, private tutoring became a common solution to address learning gaps. This phenomenon has significantly influenced both teachers and students. The study aims to examine middle school teachers' perceptions of private tutoring and its impact on education.

Keywords: Teachers' perceptions of middle education; private lessons; teaching profession.

1. مقدمة:

يعد التعليم أساس قيام الدول وتطورها ثقافيًا واقتصاديًا واجتماعيًا، إذ يقاس تقدم المجتمعات بمستوى تعليمها وتربيتها. وتتحمل المدرسة مسؤولية إعداد الأجيال من خلال تقديم المعارف والقيم، غير أن التغيرات في المناهج وازدحام الأقسام ونقص التأطير أثر سلبًا في جودة التعليم رغم التطور التكنولوجي. وقد أسهم هذا التراجع في انتشار الدروس الخصوصية التي شهدت انتشارًا واسعًا في السنوات الأخيرة، وما لها من انعكاسات مباشرة على التلميذ والمعلم والمنظومة التعليمية ككل، وهذا ما يعكس خللا في المنظومة التربوية ويجعل المدرس الخصوصي منافسا لمدرس المدرسة. وتسعى هذه الدراسة الميدانية إلى استكشاف تصورات مجموعة من أساتذة التعليم المتوسط حول ظاهرة الدروس الخصوصية، والبحث عن أثرها على مهنة التعليم وأبعادها التربوية والمهنية.

1.1 الإشكالية:

يحظى التعليم في مختلف المستويات بأهمية بالغة في حياة كل فرد منا باعتباره عملية ضرورية لتطور ونمو الإنسان في كافة المجالات، ولما كان للتعليم مراحل مختلفة تتماشى ومراحل نمو الإنسان اختلفت طرق التدريس والمواد المقدمة ويعتبر الأستاذ عنصر هام وفعال في العملية التعليمية خصوصا وفي العملية التربوية عموما وذلك يعود إلى أنه المسؤول الأول والأخير على أداء كل الأنشطة البيداغوجية والأدوار الاجتماعية المنوطة به على أكمل وجه، من اجل الوصول إلى تحقيق الأهداف العامة من التعليم، والأهداف الخاصة والتي تتمثل في حدوث عملية التعلم لدى التلاميذ. ونجاح الأستاذ في ممارسته لمختلف الأنشطة البيداغوجية وأدائه لمختلف الأدوار الاجتماعية يتوقف على مدى توفر الخصائص والشروط الأساسية في شخصيته بمختلف جوانبها البيداغوجية العقلية والمعرفية النفسية والاجتماعية ومن المعروف أن الدروس الخصوصية أصبحت ظاهرة مستقلة بحد ذاتها أثرت بطريقة مباشر وغير مباشرة إيجابية وسلبية جعلت من العملية التعليمية تفقد معناها الحقيقي عبر مرور الزمن، وترى الباحثة نسيبة المرعشلي (2012) ان الدروس الخصوصية مشكلة جسيمة أفرزت مشكلات متعددة على النظام التعليمي حيث لا تمنح للمتمدرسين نفس الفرص من الناحية التحصيلية ومواصلة الدراسة الجامعية. وقد يحدث في بعض الأحيان تفاوت كبير بين التلاميذ في مستويات التحصيل...كل هذه المسببات وغيرها دفعتنا للبحث عن تصورات بعض أساتذة التعليم المتوسط نحو الدروس الخصوصية وأثرها على عملية التعليم والإجابة على التساؤل العام التالي:

- ما هي تصورات أساتذة التعليم المتوسط حول الدروس الخصوصية؟

التساؤلات الجزئية:

- هل تختلف تصورات أساتذة التعليم المتوسط حول الدروس الخصوصية حسب الجنس؟

- هل تختلف تصورات أساتذة التعليم المتوسط حول الدروس الخصوصية حسب المؤهل العلمي؟

2.1 فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

- تصورات أساتذة التعليم المتوسط إيجابية حول الدروس الخصوصية.

والتي تتفرع الى:

- تختلف تصورات أساتذة التعليم المتوسط حول الدروس الخصوصية حسب الجنس.

- تختلف تصورات أساتذة التعليم المتوسط حول الدروس الخصوصية حسب المؤهل العلمي

3.1 أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

- إضافة بحث جديد للبحوث السابقة المتمثل في موضوع تصورات الأساتذة حول ظاهرة الدروس الخصوصية.

- إبراز إيجابيات وسلبيات الدروس الخصوصية على أفراد العملية التعليمية وخاصة من طرف القائم على عملية التدريس والمتمثل في الأستاذ.

- قلة الدراسات حول هذا الموضوع وهذا في حدود الاطلاع.

- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة من أجل تحديد على أضرار ومحاسن الدروس الخصوصية بعد انتشارها كظاهرة لها أبعادها ومخلفاتها.

4.1 أهداف الدراسة:

الهدف الرئيس لهذه الدراسة يتمثل في التعرف إلى تصورات أساتذة التعليم المتوسط حول الدروس الخصوصية، وينبثق عن هذا الهدف العام مجموعة من الأهداف الفرعية، تتمثل في:

- التعرف عن تصورات أساتذة التعليم المتوسط حسب الجنس (ذكور، إناث).
- التعرف عن تصورات أساتذة التعليم المتوسط حسب المستوى العلمي (بكالوريا، معهد تكنولوجي، ليسانس).

2. تحديد مفاهيم الدراسة:

1.2 مفهوم التصور:

إن مفهوم التصور يرتبط علميا بالجانب الذهني للانسان حيث يصفه بأنه جعل الشيء موجودا في المدركات الذهنية، فهو ليس مجرد صورة بسيطة للواقع، بل يعكس سيرورة نشاط ذهني.

تسعى التصورات العقلية حسب (Abric. J. C, 1994, p 13) إلى إدماج النماذج المعرفية الرمزية داخل علاقاتها مع السلوك الانساني.

ويعرف دوركايم التصور على أنه جعل الأشياء حاضر في العقل مع بلورتها كنشاط ذهني يظهر في السلوك. **(**Moscovici. S, 1976, p 41**)**

2.2 تعريف الأستاذ (المعلم):

يعد المعلم أهم أركان العملية التعليمية وأهم أسس نجاحها، تظهر الدراسات المعاصرة أن فاعلية المعلم تشكل العامل الأبرز في نجاح الطالب في المدرسة، فالطلاب الذين يتعلمون على يد معلم مميز مدة ثلاثة أعوام متتالية يتفوقون على نحو ملحوظ مقارنة بأقرانهم الذين لا يحظون بهذه الميزة. كذلك تبين البحوث أن تكليف معلم بارع بتدريس مجموعة من الطلاب الأقل حظاً مدة خمس سنوات متعاقبة يمكن أن يجسر فجوة التحصيل الدراسي بين هؤلاء الطلاب وأقرانهم الأفضل حظاً. (عزام بن محمد الدخيل، 2016، ص 32)

1.2.2 دور المعلم:

يعمل المعلم كوسيط تربوي ويؤدي دور المسهل لظروف البيئة، حتى يساعد المتعلم للوصول إلى حالة التكامل الشخصي، والفاعلية، وتحقيق الذات.

ويقوم المعلم بمساعدة المتعلم بطريقة غير مباشرة عن طريق التوجيه المركز على المتعلم أو حاجاته، ويتم ذلك عن طريق استكشاف المشاعر والأفكار الذاتية، وتسمى هذه الطريقة أحياناً بطريقة الاستبصار الذاتي، ويقوم المعلم أيضاً بإزالة سوء الإدراك للمعتقدات والمشاعر حينما يقوم بتوضيح الأفكار لدى الطلاب.

يعمل المعلم على بناء علاقة إيجابية مع طلابه تتيح لهم التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بحرية دون خوف من العقاب. ويتنوع دوره بين الخبير الذي يقدم المساعدة عند الحاجة، والمتعاون الذي يساعد الطالب على اكتشاف ذاته وحل مشكلاته، والناصح الذي يوجهه في تعلمه. تقوم العلاقة بين المعلم والطالب على الشراكة والتفاعل المتبادل، حيث يشجع المعلم الطالب – خاصة عند ضعف تحصيله – على التعبير عن مشاعره لفهم أسباب المشكلة ومعالجتها. كما يهيئ المعلم مواقف تعليمية مفتوحة تثير حب الاستطلاع والتساؤل، مما يساعد الطالب على تنمية قدرته على التعلم الذاتي وتعلم كيف يتعلم. (فراس السليتي، 2008، **ص 21)**

3.2 تعريف الدروس الخصوصية: هي كل جهد تعليمي مكرر يحصل عليه الطالب بانتظام خارج المدرسة بوسيلة لا تعتمد على التحصيل الذاتي. (رضا عبد العظيم إبراهيم محمد العادلي، 2016، ص 513)

ويعرفها **مسعد سعيد السيد رواش** (2014) أسلوب تعلم خاص يقوم به المعلم مع مجموعة من التلاميذ للاستجابة المباشرة لحاجات تعلمهم واهتماماتهم الفردية الخاصة التي لا يمكن على الإطلاق تحقيقها بالطرق التعليمية الجماعية الأخرى. إنها جهد تعليمي يحصل

عليه الطالب خارج المدرسة بوسيلة لا تعتمد على التحصيل الذاتي. (رضا عبد العظيم إبراهيم محمد العادلي، 2016، ص 513)

4.2 تعريف تصورات أساتذة التعلم المتوسط حول الدروس الخصوصية إجرائيا:

تعرف في هذه الدراسة بأنها الدرجة التي يحصل عليها أساتذة التعليم المتوسط –أفراد العينة- على فقرات الاستبيان المستخدم في هذه الدراسة المعد من طرف الباحث.

3. الدراسات السابقة:

1.3 دراسة سواكر آمال ورزاق بعرة حنان (2020) أجريت الدراسة في الوادي بالجزائر بعنوان: **اتجاهات تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي نحو الدروس الخصوصية وعلاقتها بالدافعية للتعلم**، وهدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين اتجاهات التلاميذ نحو الدروس الخصوصية ومستوى دافعيتهم للتعلم في هذه المرحلة.

ولتحقيق أهدافها، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وطبِّقت على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (100) تلميذ. كما استُخدم استبيان لقياس الاتجاهات نحو الدروس الخصوصية، إضافة إلى مقياس الدافعية للتعلم من إعداد يوسف قطامي. وفيما يتعلق بالمعالجات الإحصائية، تم توظيف معامل ارتباط بيرسون واختبار (ت).

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيري الجنس أو التخصص، سواء في الاتجاهات نحو الدروس الخصوصية أو في مستوى الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي.

2.3 دراسة حليمة قادري (2021): تناولت الدراسة موضوع الدروس الخصوصية من زاوية مطالب التلاميذ ومسؤولية الأساتذة، من خلال دراسة مقارنة أُجريت على تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي في الجزائر. وهدفت إلى الكشف عن واقع الإقبال على الدروس الخصوصية في المرحلة الثانوية، باعتبارها من أبرز العوامل التي تدفع التلاميذ إلى الاستعانة

بها. وقد طُبِّقت الدراسة على عينة من تلاميذ مدينة وهران، باستخدام استبيان بعنوان «الإقبال على الدروس الخصوصية» أعدّته الباحثة خصيصًا لهذا الغرض.

وبعد إجراء التحليلات الإحصائية، أظهرت النتائج أن مستوى إقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية تراوح بين المرتفع والمتوسط، كما بيّنت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الإقبال تُعزى إلى متغيري الجنس (ذكور/إناث) أو التخصص الدراسي.
وخلصت الدراسة إلى جملة من التوصيات، من أبرزها ضرورة تفعيل حصص الدعم داخل المؤسسات التعليمية، وتوعية التلاميذ بأهمية الاعتماد على النفس لتحقيق النجاح، إضافة إلى الدعوة لإعادة إحياء مبدأ المنافسة بين المؤسسات التربوية لتقييم أداء المدرسين، وتنفيذ برامج إرشادية تشجع على التعلم الذاتي وتعزز الثقة بالنفس.

3.3 دراسة رضا عبد العظيم إبراهيم محمد العادلي (2016) تناول الدراسة مشروعاً مقترحاً للقضاء على الدروس الخصوصية في مراحل التعليم قبل الجامعي، انطلاقاً من أن الضعف التراكمي لدى الطلاب يرجع جزئياً إلى تشجيع بعض المعلمين لهذه الظاهرة، مما أدى إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي.

وتهدف الدراسة إلى تحسين جودة التعليم من خلال الارتقاء بأداء المعلم داخل الصف، عبر خطط علاجية وإثرائية وإجرائية مبتكرة ومعتمدة من الجهات المختصة. وترى الباحثة أن تحسين جودة أداء المعلم كفيل بالحد من الحاجة إلى الدروس الخصوصية، والتخفيف من أعبائها الاقتصادية والاجتماعية على الأسر، والارتقاء بمستوى العملية التعليمية والطلاب.

4. التعليق على الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة المشابهة ذات العلاقة بموضوع الدراسة ومتغيراته تبين أن هذه الدراسات تخدم الدراسة الحالية فيما يلي:

1) استشعار جميع الباحثين في الدراسات التي تناولت موضوع الدروس الخصوصية أهمية الظاهرة ومسببات انتشارها وكيفية تأثيرها على عملية التعليم.
2) أشارت نتائج بعض الدراسات إلى الاختلافات بين الجنسين سواء من طرف التلاميذ أو من طرف الأساتذة مثل دراسة حليمة قادري (2021)، ودراسة سواكر آمال ورزاق بعرة حنان (2020).
3) أكدت الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة على أهمية دراستها كظاهرة تشكل خطرا على مستوى التلميذ التحصيلي والأدائي داخل المؤسسات التعليمية وعلى أداء الأستاذ أثناء تدريسه.
4) سوف تعيننا النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة في تفسير نتائج الدراسة الحالية والتي قد تكون نتائجها مدعمة لما توصلت إليه الدراسات القليلة حول موضوع الدراسة بمتغيراته مما يؤكد على ضرورة البحث في الموضوع ووضع الحلول المناسبة له.

5. الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.5 المنهج المستخدم:

يساعد المنهج الباحث للوصول إلى نتائج تتعلق بالموضوع المدروس والإجابة عن تساؤلاته، وذلك من خلال اتباع خطوات منظمة تقوده إلى الحقيقة المنشودة. ونظراً لأن طبيعة الموضوع هي التي تحدد المنهج الأنسب الذي ينبغي اعتماده، وانطلاقا من متغيرات الدراسة يعتبر المنهج الوصفي التحليلي مناسبا لمتغيرات الدراسة وتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها.

2.5 عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

يعتبر اختيار العينة من الخطوات والمراحل الهامة للبحث، حيث يقوم الباحث عادة بتحديد عينات بحثه حسب الموضوع أو المشكلة التي يختارها.

وقد تم اختيار عينة البحث بطريقة عرضية، وتعرف العينة العرضية أو العينة المتاحة بأنها العينة التي يأتي أفرادها عرضا دون ترتيب مسبق (لا يحدد عددها مسبقا)، ويستمر التطبيق إلى أن نحصل على عدد من أفراد العينة المناسبة لأغراض البحث. (فاروق شوقي البوهي، 2005، ص 178)

- **حجم العينة:** بلغ عد عدد أفراد العينة ككل **(80)** فردا، وتم الوصول إلى هذا العدد بعد تطبيق الاستبيان عليهم.
- **خصائص العينة:** تم اختيار العينة كما يلي:

- اختيارها بطريقة غير عشوائية.
- شموليتها على أساتذة ينتمون إلى متوسطات مختلفة.
- أفراد العينة من جنس مختلف (ذكور، إناث)، ومؤهلات علمية مختلفة.

1.2.5 توزيع العينة حسب الجنس: توزيع العينة حسب هذه الخاصية كالتالي:

الجدول 1: يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	38	% 47.5
أنثى	42	% 52.5
المجموع	80	% 100

2.2.5 توزيع العينة حسب المستوى العلمي: تحتوي العينة على معلمين يحملون على مؤهلات علمية مختلفة موزعين كالآتي:

الجدول 2: توزيع أفراد العينة حسب المستوى العلمي.

المستوى العلمي	العدد	النسبة المئوية
بكالوريا	22	% 27.5
معهد تكنولوجي	28	% 35
ليسانس	30	% 37.5
المجموع	80	% 100

تشتمل عينة الدراسة على أساتذة يحملون شهادات علمية مختلفة حيث كان عدد الحاملين لشهادة ليسانس (30) فرد بنسبة **(37.5 %)**، ثم يليها أفراد المعهد التكنولوجي **(28)** فرد بنسبة **(35 %)**، ثم شهادة البكالوريا **(22)** فرد بنسبة **(27.5 %)**.

6. حدود الدراسة:

1.6 الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة الميدانية خلال شهر أكتوبر 2023 إلى غاية شهر ديسمبر من نفس السنة.

2.6 الحدود البشرية: تمثلت عينة الدراسة في **(80)** أستاذ من مرحلة التعليم المتوسط بمدينة المسيلة.

6.3 الحدود الموضوعية: التصورات والدروس الخصوصية لدى أساتذة التعليم المتوسط.

7. أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان المغلق، الذي تم جمع عباراته بعد الاطلاع على التراث النظري المشابه لموضوع الدراسة من دراسات سابقة ومراجع ومصادر متعلقة بمتغيرات الموضوع تم إعداد استبيان مكون من (30) عبارة موزعة على بعدين، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين في مجال التعليم وعلم النفس المعرفي، وبعدها تم حساب الخصائص السيكومترية للاستبيان. حيث تكون الاستبيان في صورته النهائية من (16) عبارة إيجابية و(14) عبارة سلبية موزعة على بعدين (أنظر الملحق 1).

1.7 الخصائص السيكومترية للاستبيان:

- **الصدق:** بعد إعداد عبارات الاستبيان في صورته الأولية تم عرضه على (09) خبراء في مجال التخصص، بغرض التحكيم للتأكد من مدى مناسبة أسئلة الاستبيان وملائمتها للفرضيات وأهداف الدراسة، وقد تم تعديل صياغة بعض البنود التي أشار إليها المحكمين وهي ثلاثة بنود تم تعديلها.
- **ثبات الأداة:** تم اعتماد طريقة التجزئة النصفية كما هو موضح في الجدول الموالي:

تم الاعتماد على أسلوب التجزئة النصفية للتحقق من ثبات الاستبيان، حيث طُبِّق على عينة قوامها (30) فرداً جرى اختيارهم بطريقة غير عشوائية من مجتمع الدراسة.

وقد روعي عند اختيار هذه العينة توافر مجموعة من الشروط، بما يضمن تماثلها مع العينة الأساسية في المتغيرات محل الدراسة، مثل الجنس والمؤهل العلمي. وبعد إجراء التحليل الإحصائي، تم التوصل إلى معامل الثبات، كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول 3: يوضح قيمة معامل ثبات الاستبيان.

ت	الطريقة	حجم العينة	قيمة معامل الثبات
01	التجزئة النصفية	30	0.96

8. عرض وتفسيرومناقشة النتائج:

بعد الحصول على إجابات المبحوثين على الاستبيان تم تفريغ البيانات والتوصل إلى نتائج الدراسة وسنحاول في هذا العنصر مناقشة هذه البيانات والإجابة على فرضيات الدراسة التي سيتم عرضها.

1.8 عرض وتحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية العامة:

أولا: عرض وتحليل النتائج على ضوء الفرضية العامة: نصت الفرضية العامة لهذه الدراسة على أن: **تصورات أساتذة التعليم المتوسط إيجابية حول الدروس الخصوصية.**

لاختبار هذه الفرضية قمنا بإيجاد معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على بعدي الاستبيان التصورات السلبية والإيجابية حول تصورات أساتذة التعليم المتوسط إيجابية حول الدروس الخصوصية.

الجدول 4: يوضح معامل الارتباط بين بعدي الاستبيان الأبعاد سلبية إيجابية.

الأبعاد	عدد الأساتذة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
إيجابية	80	13.07	3.67	0.0022 -	0.01
سلبية		60.93	7.11		

يبين الجدول رقم (04) المؤشرات الإحصائية لدرجات أساتذة التعليم المتوسط سلبية والإيجابية لتصوراتهم حول الدروس الخصوصية وأثرها على التعليم. حيث أوضحت النتائج أن معظم تصورات الأساتذة كانت سلبية حول الدروس الخصوصية وبالتالي لم تتحقق هذه الفرضية وهذا ما بينته نتائج معامل الارتباط دالة عكسيا حيث كان المتوسط الحسابي للعبارات السلبية (60.93) مقارنة مع المتوسط الحسابي للبعد العبارات السلبية يقدر بـ (13.07) ومن خلال هذا يعني أن تصورات الأساتذة كانت سلبية حول الدروس الخصوصية وتأثيرها على عملية التعلم.

ثانيا: مناقشة النتائج على ضوء الفرضية العامة: بينت المؤشرات الإحصائية المتعلقة بهذه الفرضية أن تصورات الأساتذة سلبية حول الدروس الخصوصية وكان ذلك واضحا من خلال متوسط درجات بعدي الاستبيان حيث كان متوسط درجات العبارات السلبية (60.93) في مقابل متوسط درجات العبارات الايجابية (13.07) وكانت قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى الدلالة (0.01). تتفق نتائج دراستنا مع الدراسة التي أجرتها الباحثة رضا عبد العظيم إبراهيم محمد العادلي (2016)،. والتي انطلقت دراستها من فرضية مفادها أن الضعف التراكمي لدى التلاميذ في المدارس يعود إلى جملة من المشكلات، من بينها قيام بعض الأساتذة بتشجيع الدروس الخصوصية، الأمر الذي أدى إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ في مختلف المراحل التعليمية.

وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع رأي الباحثة حيث أبدى أغلبية الأساتذة سلبية الدروس الخصوصية على العملية التعليمية ككل سواء تعلق الأمر بالأستاذ أو بالتلميذ وخصوصا في مجالات المناهج والبرامج والعمل الفني والاستمرارية والتكامل من حيث النظام والهيكل المدرسي، حيث أدت الدروس الخصوصية إلى حدوث نوع من الخلط بين ما يقدمه المعلم في المدرسة ومعلم الدروس الخصوصية وكذا اعتمادية التلاميذ والأولياء على الدروس الخصوصية ولد نوع من النفور من المدرسة لدى المقبلين عليها خاصة لدى المراحل النهائية والتي من بينها مرحلة اجتياز شهادة التعليم المتوسط.

2.8 عرض وتحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية الجزئية الأولى:

أولا: عرض وتحليل النتائج على ضوء الفرضية الجزئية الأولى:

نصت الفرضية الجزئية الأولى: **تختلف تصورات أساتذة التعليم المتوسط حول الدروس الخصوصية حسب الجنس.** لاختبار هذه الفرضية قمنا بإيجاد قيمة (ت) لإيجاد الفروق بين تصورات أساتذة التعليم المتوسط الذكور والإناث حول الدروس الخصوصية وتأثيرها على التعليم.

الجدول 5: يوضح الفروق بين تصورات أساتذة التعليم المتوسط حول الدروس الخصوصية حسب الجنس.

الجنس	عدد الأساتذة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكور	80	72.5	9.97	78	3.12	0.01
إناث		73.47	7.46			

يبين الجدول رقم (05) الفرق بين تصورات الذكور والإناث حول الدروس الخصوصية وتأثيرها على عملية التعلم، ويتضح من خلال الجدول بأن المؤشرات الإحصائية لدرجات كل من أفراد العينة البالغ عددهم (38) أستاذ و (42) أستاذة أظهرت النتائج وجود فروق لصالح الإناث مقارنة بالذكور، حيث بلغ متوسط درجات الإناث (73.47) مقابل (72.5)

للذكور، وقد كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يشير إلى أن الفروق بين المجموعتين ذات أهمية إحصائية.

ويتبين من خلال هذا أن تصورات الأستاذات كانت تختلف نوعا ما عن تصورات الأساتذة الذكور.

ثانيا: مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الجزئية الأولى: دلت المؤشرات الإحصائية المتعلقة بهذه الفرضية أن هناك اختلافات بين الذكور والإناث في تصوراتهم حول الدروس الخصوصية وقد كان هذا الاختلاف واضحا بين الجنسين في تصوراتهم حول هذا النوع التعليم والذي أخذ مجالا كبير في الحياة المدرسية للتلميذ، إذ كانت تصورات الإناث نحو الدروس الخصوصية تزيد عن الذكور حيث كان متوسط درجات الإناث (73.47) في مقابل الذكور (72.5) وكانت قيمة (ت) للفروق (3.12) دالة عند مستوى الدلالة (0.01) وبالتالي تحقق هذا الفرض.

من خلال ما سبق يتبين لنا أن هناك اختلاف بين الذكور والإناث في تصوراتهم حيث أن الإناث من أفراد العينة كانت تصوراتهم سلبية أكثر من الذكور من من أفراد العينة، وقد يعود ذلك لأسباب شخصية لدى الإناث من حيث ثقل كاهل الأسر من المصاريف المتزايدة من أجل حصول أبنائهم على مستويات مرتفعة من التحصيل الدراسي طوال العام خاصة أن الأم العاملة تحمل نفسها النقص الحاصل بسبب خروجها للعمل وتقصيرها في واجبها نحو أبنائها لذا يلجأ الكثير من أبناء الأمهات العاملات للدروس الخصوصية رغم أن الكثير من التلاميذ لا يستفيدون من هذه الدروس ولا يتحصلون على النتائج الجيدة وتبقى الدروس الخصوصية مجرد هدر للأموال والوقت في سبيل تغطية النقائص المترتبة عن الضغوط والمشكلات التي تعيشها بعض الأسر.

وقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة سواكر آمال ورزاق بعرة حنان (2020) الوادي الجزائر بعنوان: اتجاهات تلاميذ المرحلة النهائية من التعليم الثانوي نحو الدروس

الخصوصية وعلاقتها بالدافعية للتعلم، حيث أبرزت النتائج عدم وجود اختلاف بين الجنسين في اتجاهاتهم نحو الدروس الخصوصية.

3.8 عرض وتحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانية:

أولا: عرض وتحليل النتائج على ضوء الفرضية الجزئية الثانية:

الجدول 6: يوضح بعض المؤشرات الإحصائية لدرجات أفراد العينة حسب المستوى العلمي.

المستوى العلمي	عدد الأساتذة	أعلى درجة	أدنى درجة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بكالوريا	22	69	7	72.95	8.48
معهد تكنولوجي	28	98	7	72.67	7.75
ليسانس	30	69	7	73.36	9.59
المجموع	80	69	7	73.18	8.69

يوضح الجدول 6. المؤشرات الإحصائية لمتغير المستوى العلمي حيث كانت المستويات العلمية المدروسة على النحو التالي: الأساتذة الذين يدرسون بشهادة البكالوريا عددهم (22) أستاذ والذين يدرسون بشهادة المعهد التكنولوجي عددهم (28) أستاذ. الأساتذة الذين يدرسون بشهادة ليسانس عددهم (30) أستاذ.

كما يوضح الجدول أيضا درجات أفراد العينة العليا والدنيا والمتوسطات الحسابية لدرجات الأساتذة على لاستبيان.

الجدول 7: يوضح نتائج تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في تصورات الأساتذة حسب المستوى العلمي.

مصادر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2	6.93	3.46	2.41	غير دال
داخل المجموعات	77	6187.18	8.35		
المجموع	79	6194.11			

يبين الجدول 7. أن قيم **(F)** غير دالة إحصائياً، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات الدرجات المتحصل عليها من الاستبيان بين أفراد العينة وفق المتغير المدروس.

تصورات الأساتذة حول الدروس الخصوصية لا تختلف باختلاف المستوى العلمي وهذا يجعلنا نقول بأن الفرضية الثالثة لم تتحقق.

ومن خلال المؤشرات الإحصائية السابقة يتبين لنا أنه لا توجد اختلافات في المستوى من المؤهلات السابقة المدروسة.

ثانيا: مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الجزئية الثانية: أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود أي اختلاف ذو دلالة إحصائية بين المستويات العلمية لأفراد العينة الثلاث لدراسة تصوراتهم حول الدروس الخصوصية، كما نصت عليه الفرضية، حيث بينت النتائج عدم تحقق هذه الفرضية حيث كانت متوسطات درجات أفراد العينة في المؤهلات العلمية الثلاث كما يلي: (95. 72-67. 72- 36. 73) متقاربة مما يدل على عدم وجود فروق متباينة. وقد حاولنا معرفة دلالة الفروق في درجات الأساتذة حسب كل مؤهل علمي باستخدام تحليل التباين، اتضح أن الفروق لم تكن دالة إحصائيا وهذا ما يؤكد عدم وجود اختلافات بين أفراد العينة حسب المؤهل العلمي (بكالوريا- معهد تكنولوجي- ليسانس). ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن تصورات الأساتذة نحو الدروس الخصوصية لا تختلف باختلاف المؤهلات العلمية المدروسة، فكل فرد من أفراد العينة لديهم نفس التصورات حسب متغير المستوى العلمي، وعدم وجود اختلافات هنا قد يعود لمتغيرات أخرى ذات تأثير على أفراد العينة حيث

وجدنا في الفرضية الأولى أن أغلبية تصورات أفراد العينة بكامل خصائصها لها نظرة سلبية نحو الدروس الخصوصية لأنها أفقدت المدرسة الكثير من مهامها كمؤسسة تهتم بتقديم العلم والمعرفة والتربية للتلميذ.

9. خاتمة:

يتضح من النتائج السابقة أن تصورات الأساتذة حول الدروس الخصوصية وتأثيرها على العملية التعليمية كانت سلبية، كما أظهرت انتشارها عبر جميع الأطوار التعليمية في مختلف أنحاء الوطن. وبناءً على ذلك، لم تتحقق الفرضية العامة ولا الفرضية الجزئية الثانية، بينما أيدت النتائج الفرضية الأولى، حيث وجدنا أنه توجد فروق طفيفة بين تصورات الأساتذة وفئاتهم العمرية. ومن خلال ما سبق أصبح من الضروري خاصة بعد رجوع التدريس بالطريقة السابقة والتخلي عن نظام الأفواج أن تأخذ المدرسة دورها في تقديم المعارف حسب البرامج والمناهج المسطرة وجعل التلميذ عنصر فعال في العملية التعليمة من خلا دروس الدعم المدرسية.

9. قائمة المراجع:

- Farouk, Shawqi Al-Buhi, (2005), Methods and Approaches of Education and Psychology, Dar Al-Masira, Modern Republic Company, egpt.

- Abric (J C) (1994): Social Practices and Representations, PUF 1st Edition.

- Amal, Swaker, Hanan, Razzaq Baara (2020), The attitudes of final-year secondary school students towards private tutoring and its relationship to motivation to learn: http://dspace.univ-eloued.dz/handle/123456789/8268

- Azzam bin Muhammad Al-Dakhil. (2016). Insights into the Importance of the Teacher's Role in the Educational Process, Based on the TALIS Survey in Several of the World's Leading Educational Countries, 2nd ed., Arab Scientific Publishers, Beirut, Lebanon.

- Firas Al-Sulaiti. (2008). Learning and Teaching Strategies – Theory and Application, Modern Book World, Jordan.

- Halima, Qadri, (2021), Private tutoring between students' demands and teachers' responsibility, Studies Journal, Volume 10, Issue 01, pp. 06-25.
www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/332/10/1/144031

- Mohamed El-Adly, Reda Abdel-Azim Ibrahim, (2016), Eliminating private tutoring in pre-university education as an approach to quality education (a proposed project), Scientific Journal of the Faculty of Specific Education, Volume 3, Issue 6, Part 1, pp. 541-572. DOI: 10.21608/molag.2016.159289

- Moscovici, S, (1976), psychoanalysis its image and its public, Puf, Paris.

- Nusaiba, Al-Marashli, (2012), The reasons for the spread of the phenomenon of private lessons from the point of view of managers, teachers, students, parents, and ways to reduce its spread, Al-Fath Magazine, Volume 8, Issue 50, pp. 177-202.

11. ملاحق:

رقم البند	العبارات	موافق	محايد	غير موافق
العبارات الايجابية				
.1	التعليم عن طريق الدروس الخصوصية يساعد على الاستيعاب.			
.2	الدروس الخصوصية ضرورية لكل مستوى تعليمي.			
.3	الدروس الخصوصية ترفع المستوى التحصيلي للتلميذ.			
.4	الدروس الخصوصية تغطي نقائص التعليم في المدرسة.			
.5	الدروس الخصوصية تساعد الأولياء في تحسين مستوى أبنائهم.			
.6	الدروس الخصوصية نظام ناجح يجب دعمه.			
.7	الدروس الخصوصية تهدف إلى تطوير القدرات العقلية للتلميذ.			
.8	الدروس الخصوصية ضرورية في الطور الإبتدائي.			
.9	الدروس الخصوصية تخفف على الأستاذ في المدرسة عبء الشرح المتواصل			
.10	الدروس الخصوصية أهم من ما تقدمه المدرسة.			
.11	أساتذة الدروس الخصوصية أساتذة من ذوي الخبرة.			

.12	كل التلاميذ الذين يأخذون الدروس الخصوصية متفوقون.			
.13	الدروس الخصوصية تساعد الأمهات العاملات كثيرا			
.14	الدروس الخصوصية تساعد التلميذ على التعلم بسرعة.			
.15	تدعم الدروس الخصوصية ما تقدمه المدرسة للتلميذ.			
.16	سبب انتشار الدروس الخصوصية هو نتائجها الحسنة.			
	العبارات السلبية			
.17	الدروس الخصوصية تزيد الحجم الساعي للتلميذ.			
.18	الدروس الخصوصية تشتت أفكار التلميذ.			
.19	الدروس الخصوصية مضيعة للمال.			
.20	الدروس الخصوصية تحد استقلالية التلميذ.			
.21	الدروس الخصوصية تجعل الدروس مملة .			
.22	الدروس الخصوصية تولد الضغط لدى التلميذ.			
.23	كثرة الدروس وتكرارها يفقد التلميذ الرغبة في التعليم.			
.24	أثرت الدروس الخصوصية على تحصيل التلاميذ.			
.25	يعتمد التلميذ على الدروس الخصوصية أكثر من المدرسة.			
.26	أصبح التلميذ لا يذهب للمدرسة نتيجة اعتماده على الدروس الخصوصية.			
.27	الدروس الخصوصية انتشرت نتيجة التقليد.			
.28	تؤثر الدروس الخصوصية على الأستاذ في المدرسة وأسلوبه في التدريس			
.29	غيرت الدروس الخصوصية على نظام التمدرس.			
.30	الدروس الخصوصية سبب كسل التلاميذ واتكالهم عليها.			